من سنة كذا اهـ شيخنا قوله في قصتهم وكانت بعد عيسى
عليه السلام قوله خبر كان اي قوله عجبا خبر كان وقوله
وما قبله وهو قوله من اياتنا حال وقد اوضح هذا بقوله اي
كانوا عجبا الخ وقوله دون باقي الايات الخ هذا هو محل النهي
والا فقصتهم عجيبة في نفسها وانما المنفي كونها عجيبة
دون غيرها وكونها اعجب الايات فقوله اي ليس الامر
كذلك اي ليست اعجبها ولا هي عجب دون غيرها
بل هي من جملة الايات العجيبة وفي الايات اي اثار
قدرة الله تعالى ما هو اعجب منها اهـ شيخنا وفي الكرخي
قوله عجبا خبر كان ووحد وان كان صفة في المعنى
لجماعة لان اصله المصدر وقال ابن الخطيب والعجب
ههنا مصدر سمي المفعول به والتقدير كانوا معجوبا منهم
فسموا بالمصدر قوله اذ اوى الفتية الى الكهف اي
نزلوه وسكنوه والتجأوا اليه يقال اوى الى منزله من
باب ضرب اذا نزله بنفسه وسكنه والماوى لكل حيوان
سكنه اهـ من المصباح والقاموس وفي الخازن
اي صاروا اليه وجعلوه ماواهم انتهى وفي قوله الفتية
اظهار في مقام الاضمار للتنصيص على وصفهم وسنهم
فكانوا في سن الشباب مردا وكانوا سبعة وقوله
خائفين اي خرجوا من مدينتهم خائفين على ايمانهم
من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله

وتقديره
كانوا عجبا
حال كون
من جملة
اياتنا

وكذلك

وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكروا اسمه دقيانوس
ومدينتهم اسمها افسوس عند اهل الروم لانها من مدائنهم
واسمها عند العرب طرسوس كما سيأتي في الشارح فلما
امروهم بعبادة غير الله ذهب كل واحد منهم الى بيت ابيه
واخذ منه زادا ونفقة وخرجوا فارين هاربين حتى
اووا الى كهف في جبل قريب من المدينة فاختفوا فيه
وصاروا يعبدون الله ويأكلون ويشربون ويبعثون
واحدا منهم خفية ليشتري لهم الطعام من المدينة وهم
خائفون من اطلاع اهل المدينة عليهم فيقتلوهم لعدم
دخولهم في دينهم فجلسوا يوما بعد الغروب يتحدثون
فالقى الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فضربنا على اذانهم
الخ انتهى شيخنا قوله جمع فتى اي كصبي وصبية اهـ بيضا
وفي المصباح مثله وفي القاموس وفتى كغني الشاب من
كل شيء اهـ قوله وهيئ اصلح او يسر لنا من امرنا الذي
نحن عليه من مخالفة الكفار وفراقنا لاهلنا واوطاننا
ومن ابتدائية او سببية اهـ قوله هداية اي تثبيتا على
الايمان وتوفيقا للاعمال الصالحة وانقطاعا عن الاشتغال
بالدنيا وزهدا فيها اهـ شيخنا قوله فضربنا على اذانهم
مفعوله محذوف اي فضربنا على اذانهم حجابا مانعا لهم
من السماع اي اوجدناه وخلقناه فيهم وهذا هو المعنى
الحقيقي فليس مرادا بل المراد ما اشار اليه بقوله اي انمناهم

وبه

Copyright © King Saud University